[61] على نزول الحقائق هم الذين يحفون براياتهم ويكتنفونها حفافتها وورائها وأمامها لا يتأخرون عنها فيسلموها ولا يتقدمون عليها فيفردوها، أجزأ امرؤ قرنه وآسى أخاه بنفسه، ولم يكل قرنه إلى أخيه فيجتمع عليه قرنه وقرن أخيه، وأيم ا لو فررتم من سيف العاجلة لا تسلمون من سيف الآخرة، أنتم لهاميم العرب والسنام الاعظم إن في الفرار موجدة ا، والذل اللازم، والعار الباقي، وإن الفار غير مزيد في عمره، ولا محجوب بينه وبين يومه، من رائح إلى ا كالظمآن يرد الماء الجنة تحت أطراف العوالي، اليوم تبلى الاخبار، اللهم فان ردوا الحق فافضض جماعتهم، وشتت كلمتهم، وأبسلهم بخطاياهم إنهم لن يزولوا عن مواقفهم دون طعن دراك يخرج منه النسيم، وضرب يفلق الهام ويطيح العظام ويبدد السواعد والاقدام وحتى يرموا بالمناسر (2) تتبعها المناسر، ويرموا بالكتائب تقفوها الجلائب (3) حتى يجر بلادهم الخميس يتلوه الخميس، وحتى تدعق (4) الخيول في نواحي أرضهم وبأعنان مساربهم ومسارحهم أقول: وتقدم ما يدل على بعض ذلك (5) ويأتي ما يدل عليه (6)

_____ (2) المنسر: قطعة من الجيش تمر امام الجيش الكبير (الصحاح - نسر - 2: 827) (3) اجلبوا: تجمعوا، مثل احلبوا (الصحاح - جلب - 1: 100) (4) دعقت الخيل: اكثرت الوطء (الصحاح - دعق - 4: 1474) (5) تقدم ما يدل على وجوب الدعاء وكيفية الدعاء الى الاسلام في البابين 10، 11 من هذه الابواب (6) ياتي ما يدل على اداب الجهاد والقتال في البابين 24، 34 من هذه الابواب (*)

_____